

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال علي إني وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم ثم قال أبو الفرج إذا اصطلى أهل الحرب فما بال النظارة .

وقال قال جبريل لرسول الله سلم على عائشة ولم يواجهها بالخطاب احتراماً لزوجها وواجه مريم لأنها لم يكن لها زوج فمن يحترمها جبريل كيف يجوز في حقها الأباطيل .

قال أبو شامة وكان ابن الجوزي C تعالى مبتلى بالكلام في مثل هذه الأشياء لكثرة الروافض ببغداد وتعنتهم بالسؤالات فيها فكان بصيراً بالخروج منها لحسن إشارته . وانقطع القراء يوماً عن مجلسه فأنشد .

( وما الحلبي إلا زينة لنقيصة ... يثمم من حسن إذا الحسن قصرا ) .

( وأما إذا كان الجمال موفراً ... كحسنك لم يحتج إلى أن يزورا ) .

وقيل له لم تعلق موسى عليه السلام بسوق تراني فأنشد .

( إن لم يكن وصل لديك لنا ... يشفي الصباة فليكن وعد ) .

ولما ذكر أن بلالا Bه لما منع الطواف بالبيت كان يقف من بعيد وينظر إليه ويبكي أنشد .

( أمر على منازلهم وإني ... بمن أضحى بها صب مشرق ) .

( وأومي بالتحية من بعيد ... كما يومي بإصبعه الغريق ) .

ومن شعر أبي الفرج C تعالى .

( لعبت ومثلك لا يلعب ... وقد ذهب الأطيب الأطيب ) .

( وقد كنت في ظلمات الشباب ... فلما أضاء انجلي الغيب ) .

( ألا أين أقرانك الراحلون ... لقد لاح إذ ذهبوا المذهب )